The Effect of Using Similarities's Strategy in Improving the Reading Comprehension Skills among the Sixth Grade Female Students in the North-West Badia Educational Directorate in Jordan

Dr. Kifah Rakan Al-Qadi*
Dr. Haitham Mamdouh Al-Qadi**

(Received 15 / 2 / 2023. Accepted 30 / 4 / 2023)

□ ABSTRACT □

This study aimed at identify the effect of using similarities' strategy in improving the reading comprehension skills among the sixth grade female students in the North-West Badia educational Directorate in Jordan. The participants of the study were (30) sixth grade female students from Al-Za'atri Secondary School for Girls in the North-West Educational Directorate for the scholastic year (2021-2022). The participants were selected by the available way and they were divided randomly into two groups: experimental and control; each group consisted of (15) students. The researcher used the quasi-experimental method and prepared an achievement test in reading comprehension which consisted of (15) essay questions; (5) for literal comprehension, (5) for inference comprehension and (5) for critical comprehension. The results showed that there is a statistically significant difference at α =0.05% in the favor of the experimental group.

Keywords: Reading Comprehension Skills, Reading Comprehension, Similarities Strategy.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Mrs. English Language Curricula and Teaching Methods - Al al-Bayt University - Jordan. kifah_alqadi2014@yahoo.com**
****Mr. Prof. Arabic language curricula and teaching methods - Al al-Bayt University - Jordan.**

أثر استخدام استراتيجية التشبيهات في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في الأردن

د. كفاح ركان القاضي*

د. هيثم ممدوح القاضي**

(تاريخ الإيداع 15 / 3 / 2023. قبل للنشر في 30 / 4 / 2023)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة الحالية تعرف أثر استخدام استراتيجية التشبيهات في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي. تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف السادس الأساسي والبالغ عددهن (30) طالبة وزعن على مجموعتين تجريبية وضابطة في كل مجموعة (15) طالبة، وقد تم تحديد المجموعتين إلى تجريبية وضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة. اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي في الاستيعاب القرائي تكون من (15) سؤالاً من نوع الاختبارات المقالية، بواقع (5) أسئلة للاستيعاب الحرفي، و(5) أسئلة للاستيعاب الاستنتاجي، و(5) أسئلة للاستيعاب الناقد. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في مهارات الاستيعاب القرائي في مستوياته كافة لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء هذه النتائج تقدّم الباحثان بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: مهارات القراءة–الاستيعاب القرائي –استراتيجية التشبيهات.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

*دكتورة –مناهج اللغة الانجليزية وأساليب تدريسها- جامعة آل البيت- الأردن.kifah_alqadi2014@yahoo.com

**الأستاذ –مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها– جامعة آل البيت– الأردن.

مقدمة:

لعل أهم ما يميز القرن الحادي والعشرين، الانفجار المعرفي والتكنولوجي الحاصلين فيه، وذلك بسبب ثورة الاتصالات والمعلومات، التي أدت إلى التوسع المعرفي الهائل في مجالات الحياة كافة، وفي المجال العلمي خاصة، مما يضع أمام التربويين مسؤولية مهمة إعداد المناهج التعليمية التي تساعدهم على مواكبة هذا التطور بهدف الوصول إلى الغايات المنشودة، ومنها تنمية الاستيعاب القرائي، حيث أنه عملية تعتمد على الإدراك العقلي للمتعلمين، وما يمتلكونه من قدرات ومهارات ضرورية لعملية القراءة؛ فالقراءة من أهم مهارات التواصل اللفظي التي يجب أن يكتسبها المتعلمين، ويعملون على تنميتها، لما لها من قيمة عظيمة في الوصول إلى المعارف والمعلومات، وتعرف الثقافات المختلفة، علاوة على أنها وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل.

ويعد الاستيعاب القرائي الهدف الأساس من القراءة، فقد اقترنت القراءة بالفهم والاستيعاب، فالذي يقرأ ولا يفهم فكأنه لم يقرأ، ذلك أن مهارة استيعاب المقروء وفهمه يتطلب توظيف مهارات معرفية متعددة، فضلًا عن استخدام المعرفة السابقة، وامتلاك مهارات الاستيعاب الأساسية، والدراية بخصائص النص ونوعه. لذلك فإن الاستيعاب القرائي يتجلى باستخلاص المعنى من النص المكتوب، وهو الغاية الأساسية من القراءة، ويحدث أثنائها ويكون في الغالب تفاعل بين طرفين هما القارئ وكاتب النص.

ولما سبق، تأتي أهمية الاستيعاب القرائي للمتعلمين في مساعدتهم على التفاعل مع المادة المقروءة، وتزويدهم بالمعلومات المراد اكتسابها، ومساعدتهم في الارتقاء بالعبارات، والألفاظ، والتراكيب التي تقوي قدراتهم على التعبير، والتمتع بلغة جزلة، وتصبح لديهم إمكانية عالية في تلخيص ما تم قراءته في لغة موجزة وسليمة، وتعزيز قدراتهم على نقد المقروء، وبيان آرائهم في النص المكتوب، علاوة على أن الاستيعاب القرائي له قيمة تربوية كبيرة في تنمية الميل نحو القراءة وحبها؛ الأمر الذي يسهم في زيادة المحصول اللغوي والثقافي لدى المتعلمين.

والمتتبع لأداء المتعلمين في استيعاب المقروء وفهمه يلمس ضعفًا واضحًا عند هؤلاء المتعلمين، خاصة في المراحل الدراسية المختلفة، حيث أن الضعف البيّن لديهم يظهر في صعوبة فهم واستيعاب ما يقرأون وذلك في مستويات الاستيعاب القرائي كافة، وهذا ما أكدته معظم الدراسات السابقة، مثل دراسة (الرنتيسي والسوافيري،2021)، ودراسة (الحارثي،2020)، ودراسة (الجنابي، 2015).

وعلى ما سبق ذكره، اتجهت الدراسات والأبحاث التربوية نحو البحث عن الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي تعمل على تحسين مهارات القراءة، وتطبيقها على أرض الميدان التربوي، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة من عملية تدريس القراءة؛ وبذلك أصبح استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة أمراً ملحاً، لتحقيق تلك الأهداف. ومن خلال عملية البحث والتقصي، وجد الباحثان استراتيجية التشبيهات التي تعد من استراتيجيات التدريس القديمة الحديثة، والتي استخدمت في التدريس منذ القدم، وما زالت تستخدم إلى الآن، وخصوصًا في المناهج الدراسية القابلة لهذا النوع من الاستراتيجيات، مثل مناهج اللغة العربية.

ويمكن إرجاع استخدام التشبيهات في التدريس إلى النظرية البنائية في التعلم، حيث تقوم هذه النظرية على فلسفة قيام المتعلمين ببناء المعرفة بأنفسهم، وإن تعديل الاستيعاب غير الصحيح لدى المتعلمين من المبادئ الأساسية لهذه النظرية (أمبو سعيدي وسليمان، 2009). إضافة إلى الربط بين المعلومات المراد اكتسابها، وبين المعلومات السابقة لدى المتعلمين (Cooper, 2013). لذلك تمثل التشبيهات أداة فعالة في تسهيل عملية بناء المعرفة التي يؤديها المتعلمين

على قاعدة من المفاهيم التي يتعلمونها، والمتاحة ببنيتهم المعرفية، وتمثل التشبيهات أيضًا أداة فعالة في تعديل التصورات البديلة المتكونة لدى المتعلمين (زيتون، 2013).

ولاستراتيجية التشبيهات دور فعّال في تدريس اللغة العربية، إذ تعمل هذه الاستراتيجية وفقًا لمبادئها على تسهيل استيعاب المفاهيم المجردة (المشبه)، بالتركيز على التشبيه مع العالم الواقعي "المشبه به " الذي يعشيه المتعلم، ومعرفة السمات المشتركة "أوجه الشبه" والسمات خارج الموضوع" أوجه الاختلاف"، ومن هنا تعمل هذه الاستراتيجية على استثارة اهتمام المتعلمين، وزيادة دافعيتهم نحو تعلم موضوع (المشبه). وتعتمد استراتيجية التشبيهات على المفاهيم التي اكتسبها المتعلمين سابقًا، عندما تعرض عليهم مفاهيم جديدة غير مألوفة، وبالنتيجة فالتشبيهات تقرب المفاهيم غير المألوفة إلى أذهان المتعلمين، وذلك بإيجاد عناصر التشابه بين ما لديهم من مفاهيم والمفاهيم الجديدة غير المألوفة، فتصبح المفاهيم الجديدة غير المألوفة مفاهيم مألوفة ومدركة. وتعد التشبيهات كذلك مهمة في بناء المعرفة، على قاعدة من المفاهيم التي سبق تعلمها (عفانة ويوسف، 2009).

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة، فعالية استراتيجية التشبيهات في تنشيط المعرفة لدى المتعلمين، واكسابهم المهارات والمفاهيم المختلفة، ومنها دراسة المنشداوي (2013)، ودراسة الكناني (2013)، ودراسة الباري (2014)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة البرقعاوي والحجام (2018).

ويستنتج مما ذكر آنفًا، أن استراتيجية التشبيهات لها قيمة وأهمية كبيرة في تنمية العمليات المعرفية لدى المتعلمين، وتنمية مهاراتهم المختلفة وتعزيزها، وخصوصًا في هذا العالم المتسارع في النمو والتغير. ومن هنا قد تكون هذه الاستراتيجية مهمة في تعليم اللغات التي تتطلب من المتعلم استيعاب المعاني المتضمنة في هذه اللغات، وخصوصًا في تعليم اللغة العربية وفنونها ومهاراتها. ومن هنا جاءت الحاجة لإجراء هذه الدراسة التي هدفت إلى توظيف استراتيجية التشبيهات، وتعرف أثرها في تحسين مهارة الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحثين وجود ضعف بيّن لدى المتعلمين الجدد القادمين إلى الجامعات من التعليم المدرسي، فضلًا عن المشاهدات الميدانية لهما بصورة مباشرة للمتعلمين في المرحلة الأساسية في مدارس البادية الشمالية الغربية، ذلك لارتباطهما بالإشراف الميداني على الطلبة المتدربين في مقر عملهما، إذ لوحظ انخفاض في مستويات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد) لدى المتعلمين في مدارس البادية الشمالية الغربية في مراحلهم الدراسية المختلفة، وخصوصًا في المرحلة الأساسية. وقد أشارت دراسات متعددة إلى هذا الضعف في تدني مستوى المتعلمين في استيعاب المقروء وفهمه، ومن هذه الدراسات دراسة (الرنتيسي والسوافيري، 2021)، ودراسة (الحارثي، 2019)، ودراسة (الجنابي، 2015)، التي أظهرت نتائجها وجود ضعف لدى طلبة المراحل الأساسية في التعليم المدرسي في مهارات الاستيعاب القرائي. وانطلاقًا من هذا الضعف ولأهمية تمكين المتعلمين في المرحلة الأساسية أثناء القراءة من مهارة الاستيعاب القرائي، وضرورة الوصول إلى مستوى من الاستيعاب القرائي الجيد لمساعدتهم في السير بعملية التعليم والتعلم بصورة نشطة، حيث أن طبيعة المنطقة التي طبقت فيها الدراسة الحالية، من مناطق البادية في الأردن ومن مناطق جيوب الفقر فيه، التي تحتاج المتابعة والاهتمام وخفض الضعف البيّن في عملية التعليم لدى المتعلمين في هذه المنطقة، لذلك تولدت مشكلة هذه الدراسة التي سعت لتقصي أثر استخدام استراتيجية التشبيهات في تحسين مهارة الاستيعاب القرائي لدى المتعلمين في المرحلة الأساسية. وبالتحديد جاءت الدراسة للإجابة

عن السؤال الرئيس التالي: "ما أثر استخدام استراتيجية التشبيهات في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية في الأردن"؟. واستنادًا إلى ذلك أجابت الدراسة الحالية عن السؤال الفرعي الآتي:

1. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة "المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية" على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية التشبيهات، الطريقة الاعتيادية)؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة جادة لتطبيق استراتيجية التشبيهات وقياس أثر استخدامها في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي، وتبرز أهمية الدراسة من جانبين، هما:

أ. الأهمية النظرية:

1. قد تكون نتائج هذه الدراسة إضافة جديدة إلى البحوث العلمية السابقة التي أجريت في مجال التعليم لمادة اللغة العربية ومهاراتها وبالتحديد مهارة الاستيعاب القرائي، حيث يتبين أهمية استراتيجية التشبيهات للمتعلمين في المرحلة الأساسية.

2. ما وفرته هذه الدراسة من أدبيات تربوية ودراسات سابقة تتناول متغيرات الدراسة تمثل إضافة ومساهمة في زيادة الحصيلة المعرفية الإنسانية حول تطبيق استراتيجية التشبيهات وقياس أثر استخدامها في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي، قد يُشكل ركيزة للمهتمين والباحثين في مجال طرق واستراتيجيات التدريس في اللغة العربية.

ب. الأهمية التطبيقية:

1. من المأمول أن تسهم نتائج هذه الدراسة والمعارف المتضمنة فيها في رفع مستوى الوعي المعرفي لدى المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية، ومسؤولي العملية التعليمية في المدارس الحكومية عن الاستفادة من إجراءات تصميم وتطبيق استراتيجية التشبيهات في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي، مما ينعكس على تطبيقه عملياً في الميدان التعليمي.

2. تُقدم نموذجًا وتطبيقاً عملياً لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية وبالتحديد الصف السادس الأساسي، في توظيف استراتيجية التشبيهات؛ مما يفتح الآفاق لاستخدامها في تحسين مهارات معينة.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التشبيهات في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية في الأردن.

مصطلحات الدراسة:

عرفت مصطلحات الدراسة الحالية مفاهيميًا وإجرائيًا على النحو الآتي.

– **استراتيجية التشبيهات:** هي الاستراتيجية التي تقوم على أساس مقارنة ومشابهة المفاهيم المراد تعلمها للطلبة بتلك المألوفة والمتاحة في المعرفة السابقة لديهم" (علي، 2011، 93). وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من الإجراءات

والعمليات العقلية التي أجراها الباحثان مع طالبات الصف السادس الأساسي (عينة الدراسة) داخل الغرفة الصفية عند تدريسهم موضوعات معينة من كتاب اللغة العربية المقرر من وزارة التربية والتعليم الأردنية.

– **الاستيعاب القرائي:** يعرف بأنه "عملية نشطة تتطلب التفاعل المقصود الهادف بين القارئ والنص، وفيه يحاول القارئ سد الفجوة بين المعلومات الواردة في اللغة المطبوعة والمعلومات التي يمتلكها، وذلك لاستنتاج معلومات ومعارف والحصول على خبرات جديدة (Learner & Johns, 2009). ويعرف الاستيعاب القرائي إجرائيًا: هو الدرجة التي تعكس قدرة الطالبات (عينة الدراسة) على الاستيعاب الحرفي والاستنتاجي والناقد للنص المقروء، ويقاس بالدرجة المُستحقة على اختبار الاستيعاب القرائي المعد لأغراض الدراسة الحالية.

– **الصف السادس الأساسي:** هو الصف الأخير من صفوف المرحلة الأساسية الدنيا المتكونة من ستة صفوف، من الصف الأول الأساسي إلى الصف السادس الأساسي (إعادة التعريف حسب الوثائق الرسمية لوزارة التربية).

حدود الدراسة ومحدداتها:

– **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة الزعتري الثانوية للبنين، التابعة إلى مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق في الأردن.

– **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022م.

– **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف السادس الأساسي.

– **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على حدود موضوعها الهادف إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التشبيهات في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن.

– **محددات الدراسة:** يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها، فضلاً عن مدى ضبط إجراءاتها.

الدراسات السابقة:

جرى في الجزء تناول الدراسات السابقة التي بحثت في متغيرات الدراسة، وقد تم ترتيبها تسلسلًا زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى كل من توماس ومكروبي (Thomas & Mcroobbie, 2001) دراسة بعنوان "استخدام التشبيهات لتحسين إدراك الطالب في تعلم الكيمياء". وهدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام التشبيهات في تحسين مهارات ما وراء المعرفة وعمليات العلم في تعلم الكيمياء لدى طلبة المرحلة الثانوية في أستراليا، واستخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبًا اختيروا من طلبة الصف الحادي عشر في إحدى المدارس الحكومية الأسترالية في مدينة سيدني، واستخدم الاختبار التحصيلي أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن لدى الطالبات ميلًا لتحسين مهارات ما وراء المعرفة وعمليات العلم، وأظهرت أيضاً أن استخدام التشبيهات يسهل مهارات التأمل ما وراء المعرفي في تعلم الكيمياء.

وأجرى كل من بيكر ولاوسون (Baker & Lawson, 2001) دراسة بعنوان "التشبيهات التعليمية المعقدة واكتساب المفاهيم النظرية في علم الوراثة بالكلية". وهدفت إلى تقصي أثر التشبيهات التعليمية في اكتساب المفاهيم النظرية في موضوع هندسة الجينات، واستخدم المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (61) طالبًا وطالبة بواقع (32) طالبًا و(29) طالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس في إحدى الجامعات الأمريكية. واستخدم الاختبار التحصيلي أداة لجمع البيانات، وبينت النتائج أن استخدام المماثلات التعليمية تسهل اكتساب مفاهيم هندسة الجينات، وبينت أيضًا أن أداء الطالبات

ذوي مهارات التفكير العليا أفضل من أداء الطالبات ذوي مهارات التفكير الدنيا، وأن غالبية الطالبات في المجموعة التجريبية أقروا بفائدة التشبيهات.

وهدفت دراسة كل من روول و فيرلتي (Rule & Furletti, 2004) دراسة بعنوان "استخدم تشبيهات الشكل والوظيفة لتعليم أنظمة جسم الإنسان". هدفت إلى معرفة أثر استخدام صناديق التشبيهات الشكلية والوظيفية وتعليم المفاهيم العلمية، وتقصي أثرها مقابل أثر استخدام طريقة المحاضرة العادية لتعليم المفاهيم المرتبطة بأجهزة الجسم، واستخدم المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على (32) طالباً من طالبات الصف العاشر في إحدى مدارس نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، تم تقسيمهم على مجموعتين متساويتين استناداً إلى نتائج اختبار خاص. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق كبيرة ذات دلالة احصائية بين أداء الطالبات في مجموعات الدراسة على الاختبار البعدي لصالح الحالات التجريبية، وأشارت عملية استطلاع آراء الطالبات حول استخدام صناديق المماثلات الشكلية والوظيفية إلى أن استخدم هذه الطريقة سهل عليهم عملية التعلم والفهم، فضلاً عن استمتاعهم بعملية التعلم.

وأجرت المومني (2007) دراسة بعنوان "أثر استراتيجية المشابهة في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري وفهم طبيعة العلم لدى طلبة المرحلة الأساسية". وهدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية المشابهة في تنمية التفكير الابتكاري، وفهم طبيعة العلم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي في مديرية التربية والتعليم بمحافظة عجلون في الأردن، واستخدم اختبار التفكير الابتكاري واختبار فهم طبيعة العلم أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لاستراتيجية المشابهة في تحسين فهم طبيعة العلم ومهارات التفكير الابتكاري لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف الخامس الأساسي.

وأجرت الحراحشة (2012) دراسة بعنوان "أثر استراتيجية المماثلة في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العليمة ومستوى أداء عمليات العلم الأساسية". وهدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية المماثلة في اكتساب المفاهيم العلمية ومستوى أداء عمليات العلم الأساسية لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (68) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي، تم اختيارهن من إحدى المدارس الحكومية في قصبة المفرق بالأردن، ووزعن بالتساوي في مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدم اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، واختبار لمستوى أداء عمليات العلم، ودليل للمعلم يساعد في تدريس وحدة مختارة من كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي علامات الطالبات في مجموعتي الدراسة على اختبار اكتساب المفاهيم العلمية ومستوى أداء عمليات العلم في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى المنشداوي (2013) دراسة بعنوان "أثر استراتيجيتي التشبيهات وتنشيط المعرفة السابقة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع العلمي"، وهدفت إلى تقصي أثر استراتيجيتي التشبيهات وتنشيط المعرفة السابقة في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الرابع العلمي، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (99) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي، تم اختيارهن من إحدى المدارس الحكومية في محافظة بغداد بالعراق، ووزعن بالتساوي في مجموعتين ضابطة وتجريبية، وكانت أداة الدراسة اختباراً في المفاهيم النحوية، وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيًا لاستراتيجية التشبيهات واستراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في اكتساب المفاهيم النحوية ولصالح المجوعة التجريبية.

وقام الكناني (2013) بإجراء دراسة بعنوان "فاعلية استراتيجية التشبيهات في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة المطالعة"، هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية التشبيهات في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة المطالعة. واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي، تم اختيارهن من إحدى المدارس الحكومية في محافظة ديالى بالعراق، ووزعن بالتساوي في مجموعتين ضابطة وتجريبية، وكانت أداة الدراسة اختباراً في التفكير الناقد، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الناقد في مادة المطالعة ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

أما دراسة الباري (2014) بعنوان "بناء برنامج قائم على استراتيجيتي التشبيهات والصراع المعرفي لتصويب الأخطاء المفاهيمية البلاغية لدى طلبة مساق اللغة العربية في جامعة بنها"، فقد هدفت إلى بناء برنامج قائم على استراتيجيتي التشبيهات والصراع المعرفي لتصويب الأخطاء المفاهيمية البلاغية لدى طلبة مساق اللغة العربية في الجامعة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالباً وطالبة اختيروا من إحدى الشعب الدراسية لطلبة مساق اللغة العربية في جامعة بنها في مصر، وأعد الباحث قائمة بالمفاهيم البلاغية واختباراً تحصيلياً، وأسفرت النتائج عن وجود فاعلية للبرنامج القائم على استراتيجيتي التشبيهات والصراع المعرفي لتصويب الأخطاء المفاهيمية البلاغية.

1. وأجرت محمد (2015) دراسة بعنوان "أثر استخدام استراتيجية المتشابهات والمتماثلات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم مادة التاريخ"، هدفت إلى تعرف أثر استخدام التشبيهات والمتماثلات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم مادة التاريخ في مصر، واتبع المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، وأعد اختبار تحصيلي في الاستيعاب المفاهيمي وبطاقة عادات العقل، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة من الصف الأول الإعدادي من ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيًا في القياس البعدي على الاستيعاب المفاهيمي وعادات العقل لدى أفراد عينة الدراسة يعزى إلى استراتيجية المتشابهات والمتماثلات.

وأجرى البرقعاوي والحجام (2018) دراسة بعنوان "فاعلية استراتيجية التشبيهات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة"، وهدفت إلى توظيف استراتيجية التشبيهات في مادة المطالعة للصف الثاني المتوسط في العراق وقياس أثرها في تحسين التعبير الكتابي لدى الطالبات، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (86) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط تم اختيارهن من إحدى المدارس النهارية المتوسطة في محافظة بابل، حيث تكونت المجموعة الضابطة من (44) طالبة والمجموعة التجريبية من (42) طالبة، وقد أعد الباحثان اختباراً في التعبير الكتابي، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية على اختبار التعبير الكتابي في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة، يلاحظ ما يلي:

أولًا: أوجه الاتفاق والاختلاف

1. تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة المذكورة آنفًا من حيث تناولها المتغير المستقل استراتيجية التشبيهات، وعلى سبيل المثال لا الحصر دراسة توماس ومكروبي (Thomas & Mcroobbie, 2001)، ودراسة رووِل و فيرلتي (Rule & Furletti, 2004)، ودراسة المومني (2007)، ودراسة المنشداوي (2013)، ودراسة الباري (2014)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة البرقعاوي والحجام (2018). واختلفت معها في تناولها المتغير التابع، حيث ركزت

الدراسة الحالية على تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى المتعلمين في مادة اللغة العربية، في حين أن الدراسات السابقة ركزت على متغيرات مختلفة، مثل دراسة توماس ومكروبي (Thomas & Mcroobbie, 2001) التي تناولت ما وراء المعرفة وعمليات العلم في تعلم الكيمياء، ودراسة بيكر ولاوسون (Baker & Lawson, 2001) التي تناولت اكتساب المفاهيم النظرية في موضوع هندسة الجينات، ودراسة المومني (2007) التي تناولت التفكير الابتكاري وفهم طبيعة العلم، ودراسة الحراحشة (2012) التي تناولت المفاهيم العليمة وأداء عمليات العلم الأساسية، ودراسة المنشداوي (2013) التي تناولت المفاهيم النحوية، ودراسة الكناني (2013) التي تناولت التفكير الناقد في مادة المطالعة، ودراسة الباري (2014) التي تناولت تصويب الأخطاء المفاهيمية البلاغية، ودراسة محمد (2015) التي تناولت الاستيعاب المفاهيمي في مادة التاريخ وبعض العادات العقلية، ودراسة البرقعاوي والحجام (2018) التي تناولت التعبير الكتابي.

2. يتفق منهج الدراسة الحالية مع المنهج العلمي لجميع الدراسات السابقة وهو المنهج شبه التجريبي، وعلى سبيل المثال لا الحصر دراسة رووِل وفيرلتي (Rule & Furletti, 2004)، ودراسة المومني (2007)، ودراسة الحراحشة (2012)، ودراسة الكناني (2013)، ودراسة المنشداوي (2013)، ودراسة الباري (2014)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة البرقعاوي والحجام (2018).

3. تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاختبار أداة لجمع البيانات، ومنها على سبيل المثال دراسة الحراحشة (2012)، ودراسة المنشداوي (2013)، ودراسة الباري (2014)، ودراسة محمد (2015)، ودراسة البرقعاوي والحجام (2018).

4. هناك اتفاق بين الدراسة الحالية ونتائج جميع الدراسات السابقة في وجود أثر لاستخدام استراتيجية التشبيهات في تحسين مهارات المتعلمين.

5. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة المستهدفة، حيث طبقت على طالبات الصف السادس الأساسي، بينما طبقت على طلبة الصف الحادي عشر في المرحلة الثانوية في دراسة توماس ومكروبي (Thomas & Mcroobbie, 2001)، وطلبة الجامعة في كلاً من دراسة بيكر ولاوسون (Baker & Lawson, 2001)، ودراسة الباري (2014)، وطلبة الصف العاشر في دراسة رووِل و فيرلتي (Rule & Furletti, 2004)، وطالبات الصف الخامس الأساسي في كلاً من دراسة المومني (2007)، ودراسة الحراحشة (2012)، وطالبات الصف الرابع العلمي في دراسة المنشداوي (2013)، وطالبات الصف الأول الإعدادي في دراسة الكناني (2013)، والطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية في دراسة محمد (2015)، وطالبات الصف الثاني المتوسط في دراسة البرقعاوي والحجام (2018).

6. اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في إقليمية التطبيق للدراسة في الأردن مثل دراسة المومني (2007)، ودراسة الحراحشة (2012)، واختلفت مع بقية الدراسات السابقة التي أجريت في مجتمعات عربية وعالمية مختلفة.

ثانيًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تمت الإفادة من الدراسات السابقة، في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة سؤالها الإحصائي، وكيفية تطوير أداة الدراسة، والاستفادة من المراجع والكتب التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، وزادت من إدراك ووعي الباحثان عند اختيارهما أفراد عينة الدراسة، وتحديد المنهج العلمي الأنسب لطبيعة الدراسة الحالية، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج والتعليق عليها، وساعدت الباحثان في مناقشة النتائج وتفسيرها.

ثالثًا: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

ركزت الدراسة الحالية على تطبيق استراتيجية التشبيهات واستخدامها في مادة اللغة العربية وقياس أثرها في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في الأردن، حيث لوحظ أن هناك قلة في البحوث شبه التجريبية على الصعيدين العربي والمحلي المتمثل بالأردن، التي تناولت المتغير المستقل (استراتيجية التشبيهات) وأثره في المتغير التابع (الاستيعاب القرائي) بمستوياته الثلاثة وهي: الحرفي والاستنتاجي والناقد، لدى طلبة المرحلة الأساسية وبالتحديد طالبات الصف السادس الأساسي.

طرائق البحث ومواده:

تناول هذا الجزء عرضًا للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحثان في إعداد الدراسة الحالية، من حيث تحديد منهجية الدراسة، وأفراد عينة الدراسة، ووصفًا لطريقة الدراسة وموادها ومتغيراتها، فضلًا عن توضيح الأساليب والإجراءات الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية بقياسات قبلية وبعدية، وذلك لملاءمته هدف الدراسة وغرضها. حيث يعرف هذا المنهج بأنه "المنهج العلمي الذي يقوم على أساس العلاقة السببية بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل أو التجريبي والآخر المتغير التابع" (مطاوع والخليفة، 2019). واستخدم في الدراسة الحالية لقياس أثر فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية التشبيهات) على المتغير التابع (مهارات الاستيعاب القرائي) مع تطبيق قبلي وبعدي لاختبار الدراسة. والشكل (1) يوضح مخطط تصميم الدراسة الحالية.

تطبيق القياس القبلي	المجموعة	المعالجة التدريسية	تطبيق القياس البعدي
اختبار الاستيعاب القرائي	المجموعة التجريبية	استراتيجية التشبيهات	اختبار الاستيعاب القرائي
	المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

الشكل (1) مخطط تصميم الدراسة الحالية (من إعداد الباحثان)

أفراد الدراسة:

تتطلب تطبيق هذه الدراسة على مدرسة واحدة من المدارس الحكومية الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق في الأردن، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022، وقد وقع الاختيار بالطريقة العشوائية البسيطة على مدرسة الزعتري الثانوية للبنات، بعد اعتماد المدرسة وحدة الاختيار، وقد زار الباحثان المدرسة، ووجد أنها تضم أكثر من شعب دراسية في الصف السادس الأساسي، لذلك جرى اختيار شعبتين عشوائيًا، حيث مثلت الشعبة الأولى المجموعة التجريبية وتكونت من (15) طالبة دُرست باستخدام استراتيجية التشبيهات، وشعبة أخرى مثلت المجموعة الضابطة وتكونت من (15) طالبة دُرست بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد اختبار في الاستيعاب القرائي، من نوع الاختبارات المقالية، وبلغ عدد الأسئلة (15) سؤالاً، بواقع (5)، أسئلة للاستيعاب الحرفي، و(5) أسئلة للاستيعاب الاستنتاجي و (5) أسئلة للاستيعاب الناقد، وخصصت درجة واحدة لكل سؤال، وبذلك تتراوح درجات الاختبار بين (0–15) وتكون الدرجة العليا على الاختبار (15) درجة. المحلق (1).

وقد تم التحقق من صدق المحتوى للاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين، من المتخصصين (المناهج والتدريس، والقياس والتقويم)، وقد أجرى المحكمون بعض التعديلات على الاختبار من حيث الصياغة اللغوية والنحوية وضبط علامات الترقيم في أسئلة الاختبار، وتوضيح هدف كل سؤال لتكون سهلة الفهم على الطالبات، وقد أخذ الباحثان بها جميعاً، وأبقى المحكمون على أسئلة الاختبار جميعها البالغة (15) سؤالاً. كما جرى التحقق من ثبات الاختبار بتطبيق الاختبار وإعادة الاختيار في عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها مكونة من (14) طالبة من طالبات مدرسة حوشا الثانوية للبنين في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية، إذ جرى تطبيق الاختبار على هذه العينة مرتين بفارق أسبوعين بين التطبيقين. فضلًا عن ذلك جرى باستخدام معادلة كورد ريتشاردسون 20 حيث استخراج معامل الثبات لكل نوع من أنواع الاستيعاب القرائي الثلاثة (الحرفي والاستنتاجي والناقد). والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1): معاملات الثبات لأداة الدراسة بطريقتي الإعادة ومعادلة كورد ريتشاردسون 20

الرقم	المجالات	معامل الثبات بطريقة الاعادة	معامل الثبات بطريقة معادلة كورد ريتشاردسون 20
1	الاستيعاب الحرفي	0.83	0.77
2	الاستيعاب الاستنتاجي	0.89	0.75
3	الاستيعاب الناقد	0.69	0.73
	الدرجة الكلية للأداة	0.93	0.80

أظهر الجدول (1) أن معامل الثبات "بطريقة الإعادة" للأداة ككل بلغ (0.93)، كما تراوحت معاملات الثبات بالطريقة نفسها على المجالات ما بين (0.69 –0.89)، كما بلغ معامل ثبات معادلة كورد ريتشاردسون 20 على الأداة ككل (0.80)، وتراوحت معاملات الثبات بالطريقة نفسها على المجالات ما بين (0.73 – 0.75)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لغايات الدراسة؛ مما يشير إلى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

إجراءات الدراسة:

لتنفيذ الدراسة، تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الاستيعاب القرائي وفهم المقروء متغيراً تابعاً. ثم اختيار موضوعات التدريس من منهاج اللغة العربية للصف السادس الأساسي، ثم جرى إعداد أداة الدراسة وحساب معاملات الصدق والثبات اللازمة لذلك. ثم الحصول على كتاب رسمي من مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق لأغراض التطبيق. ثم جرى زيارة المدرسة المعنية بتطبيق الدراسة وإجراء مقابلات مع المعلم المكلف بالتطبيق. ثم تم تطبيق الاختبار القبلي للاستيعاب القرائي على المجموعتين (التجريبية / والضابطة). ثم طبقت على المجموعة التجريبية (ن=15) طالبة استراتيجية التشبيهات، والمجموعة الضابطة (ن=15) طالبة دُرست بالطريقة الاعتيادية، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق جرى تطبيق الاختبار البعدي للاستيعاب القرائي على المجموعتين

(التجريبية/ والضابطة). ثم دقق الاختبار البعدي وصحح وفقاً لإجراءات ومعايير التصحيح ورصد العلامات. ثم استخلصت النتائج باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة ونوقشت النتائج وفسرت، ثم كتبت التوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي في القياسين القبلي والبعدي، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA). يجب ذكر قانون أنوفا

النتائج والمناقشة:

تناول هذا الجزء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، ومناقشتها وتفسيرها، وقد عرضت على النحو الآتي.

نتائج سؤال الدراسة: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة "المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية" على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية التشبيهات، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي في القياسين القبلي والبعدي، والجدول(2) يبين ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي في القياسين القبلي والبعدي

التطبيق	المهارات	المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
القبلي	الاستيعاب الحرفي	التجريبية	15	2.40	0.910
		الضابطة	15	2.47	0.743
	الاستيعاب الاستنتاجي	التجريبية	15	2.27	0.594
		الضابطة	15	2.47	0.516
	الاستيعاب الناقد	التجريبية	15	1.73	0.799
		الضابطة	15	2.00	0.655
	الدرجة الكلية	التجريبية	15	6.40	1.920
		الضابطة	15	6.94	1.604
البعدي	الاستيعاب الحرفي	التجريبية	15	3.73	0.704
		الضابطة	15	3.07	0.704
	الاستيعاب الاستنتاجي	التجريبية	15	3.20	0.414
		الضابطة	15	2.67	0.488
	الاستيعاب الناقد	التجريبية	15	2.73	0.594
		الضابطة	15	2.33	0.488
	الدرجة الكلية	التجريبية	15	9.66	1.387
		الضابطة	15	8.07	1.246

بين الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية بين أداء أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي في القياسين القبلي والبعدي. ولبيان دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي التي تعزى لاستراتيجية التدريس (التشبيهات، الاعتيادية)، تم استخدام تحليل التباين المصاحب. والجدول(3) يبين ذلك.

الجدول(3): تحليل التباين المصاحب لبيان دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي

المهارات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	حجم الأثر
الاستيعاب الحرفي	المفسر	14.913	1	14.913	42.155	.000	0.610
	الحرفي	4.315	1	4.315	12.196	.002	0.311
	المجموعة	3.649	1	3.649	10.316	.003	0.276
	الخطأ	9.552	27	0.354			
	الكلي	364.000	30				
الاستيعاب الاستنتاجي	المفسر	5.702	1	5.702	35.860	.000	0.570
	الاستنتاجي	1.441	1	1.441	9.060	.006	0.251
	المجموعة	2.741	1	2.741	17.237	.000	0.390
	الخطأ	4.293	27	0.159			
	الكلي	266.000	30				
الاستيعاب الناقد	المفسر	10.417	1	10.417	55.719	.000	0.674
	التقويمي	3.219	1	3.219	17.2219	.000	0.389
	المجموعة	1.987	1	1.987	10.628	.003	0.282
	الخطأ	5.048	27	0.187			
	الكلي	202.000	30				
الدرجة الكلية	المفسر	55.873	1	55.873	58.113	.000	0.683
	الدرجة الكلية	22.707	1	22.707	23.618	.000	0.467
	المجموعة	26.417	1	26.417	27.476	.000	0.504
	الخطأ	25.959	27	0.961			
	الكلي	2462.000	30				

أظهر الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي تعزى لاستراتيجية التدريس (التشبيهات، الاعتيادية) ولصالح المجموعة التجريبية على جميع المستويات وعلى الدرجة الكلية بعد ضبط نتائج أفراد المجموعتين على الاختبار القبلي، إذ جاءت مهارة المستوى الحرفي بمستوى دلالة (.003) وبحجم أثر (0.276) وبحجم تأثير كبير، وعلى الاستنتاجي بمستوى دلالة (0.006) وبحجم أثر (0.251) وبحجم تأثير كبير، وعلى الناقد بمستوى دلالة (.000) وبحجم أثر (0.389) وبحجم تأثير كبير، وعلى الدرجة الكلية بمستوى دلالة (.000) وبحجم أثر (0.467) وبحجم تأثير كبير، ولتحديد قيمة الفروق في متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي، جرى استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر الاختبار القبلي على أداء الطالبات في الاختبار البعدي، الجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر الاختبار القبلي على أداء الطالبات في الاختبار البعدي

المجالات	المجموعة	المتوسطات الحسابية المعدلة
الحرفي	التجريبية	3.729
	الضابطة	3.051
الاستنتاجي	التجريبية	3.191
	الضابطة	2.626
الناقد	التجريبية	2.735
	الضابطة	2.271
الدرجة الكلية	التجريبية	9.655
	الضابطة	7.948

يشير الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الاستيعاب القرائي، بعد عزل أثر الاختبار القبلي، كانت لصالح طالبات المجموعة التجريبية إذ بلغت المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة التجريبية (9.655)، ومن هنا فإنه يستخلص أن استخدام استراتيجية التشبيهات في تدريس اللغة العربية أدى إلى تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطالبات في الصف السادس الأساسي. ويمكن تفسير تفوق الطالبات اللواتي درسن باستراتيجية التشبيهات على الطالبات اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية، من حيث ما أشار إليه البرقعاوي والحجام (2018) أن استراتيجية التشبيهات لكونها من استراتيجيات النظرية البنائية التي تعتمد على بناء خبرة المتعلمين الجديدة استناداً إلى ما لديهم من خبرات سابقة، ثم إعادة بنائهم للمعاني الخاصة بأفكارهم المتعلقة بالعالم من حولهم للحصول على تعلم ذي معنى. ومن هنا فإن هذه الاستراتيجية أسهمت في بناء المعرفة لدى طالبات الصف السادس الأساسي (أفرد عينة الدراسة)، وتعديل تصوراتهن الذهنية حول الموضوعات والقضايا التي طرحت باستخدام مادة اللغة العربية ووظفت باستخدام استراتيجية التشبيهات. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما أشار إليه الكناني (2013) حول دور استراتيجية التشبيهات في تسهيل استيعاب المفاهيم وفهمها على المتعلمين بصورة يسيرة من خلال ربط خبراتهم السابقة بالخبرات الجديدة بطريقة بنائية ضمن مفاهيم معينة، ثم أن استيعاب هذه المفاهيم يحمل المتعلمين على الربط وإيجاد العلاقات، وهذا يساعد على الاستيعاب بشكل عام وبالتحديد الاستيعاب الاستنتاجي.

إضافة إلى دور استراتيجية التشبيهات في كونها أداة فعالة في تسهيل عملية بناء المعرفة التي يؤديها المتعلمين على قاعدة من المفاهيم التي يتعلمونها، والمتاحة ببنيتهم المعرفية، وفي تعديل التصورات البديلة الخاطئة المتكونة لدى المتعلمين، فضلًا عن دورها في تنمية قدرة المتعلمين على التأمل والتفكر في كل ما يعرض عليهم من تشبيهات، بحيث يمكنه التمييز بين موضوع المشبه به، وذلك بتحديد أوجه الاختلاف بينهما (أبو عفيفة، 2016). ومن وجهة نظر الباحثان، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن تطبيق استراتيجية التشبيهات زادت من تحمل الطالبات (أفراد عينة الدراسة) على تأمل الفكرة، حتى الوصول إلى إصدار حكم صحيح حولها، وبذلك نما لديهن الاستيعاب الناقد، إضافة إلى أن هذه الاستراتيجية عملت على إثارة الحواس عند الطالبات كي يحصلن على تعلم ذي معنى؛ وذلك بالتأكيد على أهمية بناء المعرفة لديهن ثم إعادة بنائهن للمعاني الخاصة بأفكارهن المتعلقة بالعالم من حولهن. وقد تكون هناك أسباب أخرى أدت إلى ظهور هذه النتيجة تتعلق بتعامل الطالبات (أفراد عينة الدراسة) لأول مرة مع استراتيجية التشبيهات، وعّدها منحى جديداً، فالمتعلمون عادة ما يميلون إلى التفاعل مع كل ما هو جديد. زيادة على ذلك حالة التفاعل التي تنشأ بين المعلمة وهي تعرض وتنفذ الدروس من خلال التشبيهات، وبين الطالبات، والتفاعل بين الطالبات أنفسهن.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي بينت وجود أثر لاستخدام استراتيجية التشبيهات في تنمية المهارات المختلفة، ومنها على سبيل المثال، دراسة توماس ومكروبي (Thomas & Mcroobbie, 2001) التي بينت وجود أثر للتدريس باستخدام التشبيهات في تحسين مهارات ما وراء المعرفة وعمليات العلم لدى طلبة المرحلة الثانوية. ودراسة بيكر ولاوسون (Baker & Lawson, 2001) التي بينت وجود أثر لاستخدام التشبيهات التعليمية المعقدة في اكتساب المفاهيم النظرية في موضوع هندسة الجينات لدى طلبة الجامعة. ودراسة المومني (2007) التي بينت وجود أثر استراتيجية المشابهة في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري وفهم طبيعة العلم لدى طلبة المرحلة الأساسية. ودراسة الحراحشة (2012) التي دلت على وجود أثر استراتيجية المماثلة في تدريس العلوم في

اكتساب المفاهيم العليمة ومستوى أداء عمليات العلم الأساسية لدى طالبات المرحلة الأساسية. ودراسة محمد (2015) التي أظهرت وجود أثر لاستخدام استراتيجية المتشابهات والمتماثلات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم مادة التاريخ. وكذلك دراسة البرقعاوي والحجام (2018) التي أكدت وجود فاعلية لاستراتيجية التشبيهات في تنمية التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار الاستيعاب القرائي في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، فإنه يستنتج ما يأتي:

1. وجود أثر بحجم كبير لاستخدام استراتيجية التشبيهات في تحسين الاستيعاب الحرفي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في الأردن.
2. وجود أثر بحجم كبير لاستخدام استراتيجية التشبيهات في تحسين الاستيعاب الاستنتاجي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في الأردن.
3. وجود أثر بحجم كبير لاستخدام استراتيجية التشبيهات في تحسين الاستيعاب الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في الأردن.
4. حققت هذه الاستراتيجية نجاح مناسب في تحسين البيئة الصفية للطالبات في الصف السادس الأساسي، وإثارة الفضول والدافعية لديهن لتعلم موضوعات مادة اللغة العربية المختارة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت لها الدراسة، يوصي الباحثان بـ:

1. ضرورة توجيه المعلمين لتوظيف استراتيجية التشبيهات في تدريس مهارات اللغة العربية في المرحلة الأساسية.
2. ضرورة توجيه المعلمين للاهتمام بالاستيعاب القرائي بشكل عام، والاستيعاب الناقد بشكل خاص؛ وذلك بتوظيف استراتيجيات فعالة لتحسين مهارة الاستيعاب الناقد في المرحلة الأساسية.
3. إجراء دراسة تتناول أثر استخدام استراتيجية التشبيهات في مهارتي التحدث والاستماع في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية.
4. إجراء دراسة تتناول أثر استخدام استراتيجية التشبيهات في مهارة الكتابة في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية.

المراجع

1. أبو عفيفة، هيا. (2016). أثر تدريس اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث الأساسي في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الإبداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، عماد الدراسات العليا، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

2. أمبو سعيدي، عبدالله، وسليمان، بن محمد. (2009). طرائق تدريس العلوم، ط1،عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3. الباري، ماهر .(2004). بناء برنامج قائم على استراتيجيتي التشبيهات والصراع المعرفي لتصويب الأخطاء المفاهيمية البلاغية لدى طلبة مساق اللغة العربية في جامعة بنها، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 35 (1) : 130- 170 .

4. البرقعاوي، جلال، و الحجام، رنده .(2018). فاعلية استراتيجية التشبيهات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية –جامعة بابل، (39)، 1508 -1521.

5. الجنابي، قيس حاتم.(2017). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية (استراتيجيات تدريس اللغة العربية إنموذجا)، ورقة مؤتمر – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

6. الحارثي، صبحي سعيد.(2019). فاعلية برنامج قائم على الخرائط المفاهيمية لتحسين الفهم القرائي والاتجاهات نحو القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية- مج 10، ع 2- ج: 3، 13-57.

7. الحراحشة، كوثر، عبود .(2012). أثر استراتيجية المماثلة في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العليمة ومستوى أداء عمليات العلم الأساسية، مجلة جامعة دمشق، 28 (2) ، ص 411- 451.

8. الرنتيسي، محمد محمود، السوافيري، روان هشام.(2021). أثر توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد.29،العدد.3، 113-145.

9. زيتون، عايش. (2013) . النظرية البنائية واستراتيجيات تدريسها، ط2، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

10. عفانة، عزو، يوسف إبراهيم. (2009). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، ط (1) ، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

11. علي، محمد.(2011) . موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

12. الكناني، سلوان .(2013). فاعلية استراتيجية التشبيهات في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة المطالعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ديالي، كلية التربية، ديالي، العراق.

13. المنشداوي، علي (2013). أثر استراتيجيتي التشبيهات وتنشيط المعرفة السابقة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع العلمي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، بغداد، العراق.

14. المومني، منال. (2007). أثر استراتيجية المشابهة في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري وفهم طبيعة العلم لدى طلبة المرحلة الأساسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

15. محمد، حنان. (2015). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات والمتماثلات في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات تعلم مادة التاريخ. مجلة التربية–جامعة الأزهر، 35 (167)، 141–204.

16. مطاوع، ضياء الدين، والخليفة، حسن (2019). البحث التربوي الكمي والنوعي والإجرائي وتطبيقاته في حلقة البحث. الرياض: مكتبة الرشد. 199.

Reference

1. Abu Afifa, come on. (2016). The effect of teaching the Arabic language using the digital story for the third grade in the development of active listening skills and creative thinking, unpublished master's thesis, Emad Graduate Studies, Middle East University, Amman, Jordan.

2. Ambo Saidi, Abdullah, and Suleiman, Bin Mohammed. (2009). Methods of Teaching Science, 1st Edition, Amman, Jordan, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

.3Al-Bari, Maher (2004). Building a program based on the strategies of similes and cognitive conflict to correct conceptual rhetorical errors among students of the Arabic language course at Benha University, International Journal of Educational Research, 35 (1): 130-170.

4. Al-Barqa'awi, Jalal, and Al-Hijam, Randa (2018). The effectiveness of the strategy of similes in the written expression of the female students of the second intermediate grade in the subject of reading, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences - University of Babylon, (39), 1508-1521.

5. Al-Janabi, Qais Hatem. (2017). Modern trends in teaching the Arabic language (Strategies for teaching the Arabic language as a model), conference paper - Sudan University of Science and Technology.

6. Al Harthy, Sobhi Saeed (2019). The effectiveness of a program based on conceptual maps to improve reading comprehension and attitudes towards reading among students with learning difficulties in reading, Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences - Vol. 10, P. 2 - A: 3, 13-57.

7. Al-Harasheh, Kawthar, Abboud (2012). The effect of the analogy strategy in teaching science on the acquisition of knowledge concepts and the level of performance of basic science operations, Damascus University Journal, 28 (2), pp. 411-451.

8. Al-Rantisi, Muhammad Mahmoud, Al-Sawafiri, Rawan Hisham. (2021). The effect of employing reciprocal teaching strategy in developing reading comprehension skills among fourth grade female students in Gaza, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol.29, No.3, 113-145.

9. Zaytoun, Aish. (2013). Constructivist Theory and Teaching Strategies, 2nd Edition, Amman, Jordan, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

10. Afana, Ezzo, Youssef Ibrahim. (2009). Teaching and learning with the two-sided brain, vol. (1), Amman, Jordan, Dar Al-Thaqafa for publication and distribution.

11. Ali, Muhammad. (2011). Encyclopedia of Educational Terms, 1st Edition, Amman, Jordan, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

12. Al-Kinani, Silwan (2013). The effectiveness of the similes strategy in developing critical thinking among middle school students in the subject of reading, an unpublished doctoral thesis, Diyala University, College of Education, Diyala, Iraq.
13. Al-Minshdawi, Ali (2013). The impact of the two strategies of similes and activating previous knowledge in acquiring grammatical concepts among fourth grade female students, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education, Baghdad, Iraq.
14. Al-Moumani, Manal. (2007). The impact of the similar strategy in teaching science in developing innovative thinking skills and understanding the nature of science among basic stage students, unpublished doctoral thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
15. Muhammad, Hanan. (2015). The effect of using the similarities and similarities strategy on developing conceptual comprehension and some mental habits of middle school students with difficulties in learning history. Education Journal - Al-Azhar University, 35 (167), 141-204.
16. Mutawa, Diaa Al-Din, and Al-Khalifa, Hassan (2019). Quantitative, qualitative and procedural educational research and its applications in the research circle. Riyadh: Al-Rushd Library. 199.
17. Baker, W. and Lawson, A, (2001). Complex instructional analogies and theoretical concept acquisition in college genetics, *Science Education* , 85 (6), 665-683.
18. Cooper, D. (2013). Literacy. (5th ed) . Boston: Houghton Miffin Company.
19. Learner, J. , Furletti, C. (2004). Use form and function analogy object boxes to teach human body systems, *School Science and Mathematics*, 104 (4), 155-170.
20. Stickland, k. (2015). What's after assessment: follow up instruction for phonics, fluency, and comprehension. Portsmouth: Heinemann.
21. Thomas, G. & Mcrobbie, C. (2001). Using a metaphor for learning to improve student's met cognition in the chemistry classroom, *Journal of Research in Science Teaching*, 38 (2) , 222 - 259.

الملحق (1) اختبار مهارات الاستيعاب القرائي

بيانات الطالبة:

الاسم:..... **الشعبة:** ( )

عزيزتي الطالبة:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة طالبات الصف السادس الأساسي على اكتساب مهارات الاستيعاب القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد) في مادة اللغة العربية.

تعليمات الاختبار:

1. اقرائي كل سؤال بعناية واهتمام.
2. أجبي عن جميع الأسئلة التي يتكون منها الاختبار.
3. اكتبي اجابتك في المكان المخصص لها.
4. مدة الاختبار ساعة واحدة.

يتكون هذا الاختبار من (15) سؤالاً، بواقع (5) أسئلة للاستيعاب الحرفي، و(5) أسئلة للاستيعاب الاستنتاجي و (5) أسئلة للاستيعاب الناقد، وخصصت درجة واحدة لكل سؤال.

اولاً: أقرائي النص الآتي بعناية وتدبر، ثم أجبي عن الأسئلة التي تليه:

في قصةِ إبراهيمُ بنُ سُلَيْمانَ خَيْرُ دَليلٍ عَلى صِفاتِ العَرَبِيّ الأَصيلِ ؛ فَهُو يَعْفو حَتّى عَنْ عَدُوّه إِذاَ تَمَكَّنَ مِنْهُ، وَ يَنْطَبِقُ ذَلكَ عَلى الرَّجُل الذي آوى إبراهيمَ وَ أَكْرَمَهُ، وَ هُوَ لا يَعْرِفُ أَنَّ إبراهيمَ قاتِلُ أَبيهِ. وَ الْعَرَبِيُّ الأَصيلُ أَيضًا يَتَّصِفُ بالشَّجاعَةِ وَ الْوَفاءِ، فإبراهيمُ بْنُ سليمانَ أَخْبَرَ الرَّجُلَ أَنَّهُ هُو الذي قَتَلَ أَباه، وَ هذا دليلٌ قاطِعٌ على شَجَاعَتِهِ، وَلأَنَّ الرَّجُلَ أَكْرَمَهُ وَ أَحْسَنَ ضِيافَتَهُ كانَ إبراهيمُ وَفِيًّا مَعَهُ بِإِخْبارِهِ بِأَنَّهُ الْقاتِلُ. وَ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَهُ: إِنّي لَسْتُ آمَنُ عَلَيْكَ مِنْ نَفْسي، فابْعُدْ عنّي، وَسَوْفَ تَلْقَى أَبي عِنْدَ حاكِمٍ عادِلٍ يَأْخُذُ لي حَقّي مِنْكَ.

1. **ما المقصود بما تحته خط في النص السابق:**

.....

.....

...

المهارة: فهم معاني الكلمات و الجمل والعبارات (حرفي).

2. **حددي الفكرة الرئيسة للنص السابق، و فكرتين فرعيتين.**

الفكرة الرئيسة:.....

فكرتان فرعيتان: أ.....

ب.....

المهارة: تحديد الفكرة الرئيسية و الأفكار الفرعية (حرفي).

3. إذا قلنا عبر إبراهيم بن سليمان البحر بحصانه هارباً من العباسيين، فهذا القول يبدو خيالياً، وعكس هذا وردت في النص أياء حقيقية. أذكر أمرين حقيقيين وردا في النص.

……

……

….

المهارة: معرفة الحقائق الواردة في النص (حرفي).

4. رتبي الصفات التي اتصف بها الرجل والتي اتصف بها إبراهيم بن سليمان مثلما وردت في النص.

……

……

….

المهارة: معرفة التسلسل والتتابع (حرفي).

5. فسري: لماذا أخبر إبراهيم بن سليمان الرجل بأنه هو الذي قتل أباه؟

……

……

….

المهارة: تفسير الأفكار الواردة في النص (استنتاجي).

6. ماذا نتج عن خوف إبراهيم بن سليمان من العباسيين؟

……

……

….

المهارة: اكتشاف علاقات السبب بالنتيجة (استنتاجي).

7. اذكري هدفين يريد الكاتب أن يحققهما بكتابة هذه القصة؟

……

……

….

المهارة: استنتاج أهداف الكاتب (استنتاجي).

8. إذا صادف والتقى الرجل إبراهيم بن سليمان في الصحراء بعد سنة، وشهر سيفه ليقتله ويأخذ بثأره. فهل يتفق هذا التصرف مع قوله: سوف تلقى أبي عند حاكم عادل يأخذ حقي لي منك؟ وضحي ذلك.

……

……

….

المهارة: تحديد التناقضات الواردة في النص (استنتاجي).

9. أصدري حكماً مناسباً على الرجل وهو يثق ثقة مطلقة بالحاكم العادل الذي سيأخذ حقه.

……

……

….

المهارة: إصدار الأحكام (ناقد).

10. عندما نقرأ جزءا من قصة معينة نكون فكرة عنها، ولابد أن تكون لكل قصة نهاية، وقصة إبراهيم بن سليمان والرجل انتهت بالعفو عن إبراهيم. هل يمكنك توقع نهاية أخرى؟ ما هي؟

.....

.

المهارة: التنبؤ بالنتائج (ناقد).

11. أي فكرة أعجبتك بالقصة، ولماذا؟

.....

.

المهارة: تبني أفكار معينة (ناقد).

12. ميزي بين ما هو حقيقة وما هو رأي فيما يأتي:

- **كانت عينا الرجل تتطاير شرراً على إبراهيم بن سليمان.** ( ).
- **كان إبراهيم بن سليمان خائفاً عندما عرف أن الرجل يبحث عنه ليقتله.** ( ).

المهارة: التمييز بين الحقائق والآراء (ناقد).

ثانياً: أقرائي الأبيات التالية بدقة، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

أُطْلُبْ الْعِلْمَ ولا تَكسْل فما	أَبْعَدَ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِ الْكَسَل
واهْجُرِ النَّوْمَ وَ حَصِّلْه فَمَنْ	يَعْرِفُ الْمَطْلوبَ يَحْفِرُ مَا بَذَلْ
لاَ تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبابُهُ	كُلَّ مَنْ سارَ عَلى الدَّرْبِ وَصَلْ
في ازْدِيادِ الْعِلْمِ إِرْغامُ العِدا	وَجَمالُ الْعِلْمِ إِصْلاحُ الْعَمَلْ
لاَ تَقُلْ أَصْلي وَفَصْلي أَبَدًا	إِنَّما أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلْ

13. ما معنى: أربابه:..... إرغام:.....

المهارة: معرفة معاني الكلمات والجمل والفقرات (حرفي).

14. ما تفسيرك لقول الشاعر: من يعرف المطلوب يحقر ما بذل؟

.....

.....

المهارة: تفسير الأفكار الواردة في النص (استنتاجي).

15. ما رأيك بقول الشاعر: (من سار على الدرب وصل)، و (لا تقل أصلي وفصلي)؟

.....

.....

المهارة: إصدار الأحكام (ناقد).